

الحب أن أبصر ما لا يري      أو أغمض العين فلا أبصرا  
وأن أسيغ الحق ما سرني      فإن أبيت، فالكذب المفتري  
الحب أن أسأل ما بالهم      لم يعشقوا المنظر والمخبرا  
ويسأل الخالون : ما باله      هام بها بهراً وما فكرا

وقوله :

بُنَيْتِي ، هذا هو الحبُ  
فهمته ؟ كلا ولا عتبُ  
مسألة أسهلها صعبُ  
لا الناس تدر بها ولا الكتبُ  
حسبك منها لو شفتُ حسبُ  
إشارة دق لها القلبُ

وهي قصيدة نطالها كاملة ضمن هذه المختارات.

وشعر العقاد هو وحده - من بين كل آثاره القلمية - الذي يكشف لنا عن ضعفه الإنساني، ويجعلنا ننسى صورة «السوبرمان» أو «الرجل الحارق» التي نخرج بها من سائر كتاباته، صورة تتشكل من عناصر العناد والإصرار والكبرياء والتحدي والشعور بالزهو والتفوق والاستعلاء علي الآخرين. أما العقاد في شعره فهو كائن شديد الهشاشة لفرط حساسيته واتقاد مشاعره ورهافة وجدانه، تنوشه الظنون ويقلق كما يقلق الناس ويبكي بكاء الطفل الذليل ويغص بالماء الذي أعده للري، ويتقلب